

الخطب المنبرية-64-مدارسة العلم | صالح الفوزان | العام | كبار

العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان الحمد لله الذي ارسل رسوله الهدى وبه الحق ليظهره على الدين كله وكذا بالله شهيدا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

اقرارا به وتوحيده واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما مزيدا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى قال الله سبحانه وتعالى هو الذي بعث في الاميين مسنولا بهم - [00:00:25](#)

يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل في ضلالة دين والذي بعثت للاميين الله جل وعلا هو الذي ارسل هذا الرسول للاغنيين والاميين هم الذين لا يقرأون ولا يكتبون - [00:00:58](#)

والمراد بهم العرب فانه كانوا لا يفرحون ولا يتركون وليس عنده كتاب منزل كما عند اليهود والنصارى الله جل وعلا ارسل في هذه الامة الامية التي لا تقرأ ولا تكتب - [00:01:32](#)

ارسل فيه رسولا به يعني من جنسه يعرفون يعرفون نسبه ويعرفون بلده ويعرفون نشأته ويعرفون اماتهم وصدقه ليس بمريض عنهم رغبة من اشرف الانساب ومن اطيب البلاد وهو اصلح البشر - [00:02:01](#)

عليه الصلاة والسلام لكافة الصفات العظيمة ولذلك اختاره الله فارسله الى هذه الامة رسولا منه يتلو عليهم آيات ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة هذه هي الأمور التي جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:02:46](#)

خارج الامة انه يتلو عليهم الكتاب هو القرآن يقرأه عليه ويبلغه اياه هذا القرآن الذي ما نزل مثله الكتاب العظيم الذي من الله به على هذه الامة لم يكن في الامم السابقة - [00:03:23](#)

كتاب مثله يتلوه هذا الرسول صلى الله عليه وسلم اقرأه عليه فيتعلقونه ويحفظونه منه صلى الله عليه وسلم بالتلقي ويزكيهم ويظهرهم من الاخلاق الرذيلة والى الشرك من ومن الجهل ويعلمهم الكتاب - [00:03:56](#)

نعلمهم القرآن نعلمهم معانيه ويعلمهم فقهه واشكانا يشرحه لهم ويبينه لهم والجنس ما هو هي السنة الاحاديث النبوية الوحي الثاني وقيل الحكمة الفهم في كتاب الله عز وجل والسنة هي من الحكمة - [00:04:31](#)

اي من الفهم في كتاب الله عز وجل وان كانوا من قول اي قبل بعثة هذا الرسول صلى الله عليه وسلم كان العرب في ضلال مبين البشرية كلها في ضلال مقيم دامس - [00:05:01](#)

في ظلام النامس جاهلية جهلة وبرنامج عابرة فبعث الله هذا الرسول في هذا الكتاب المنير بلغ الرسالة عليه الصلاة والسلام وادى الامانة واصبح العرب الذين امنوا بها اصبحوا خيرا بشرية - [00:05:23](#)

واظهر البشرية واعظم رؤية على وجه الارض لما تمسكوا بهذا الكتاب لما اتبعوا هذا الرسول وامنوا بهذا الكتاب يتعلمون وعملوا بما فيه صاروا اعظم امة على وجه الارض. ملكوا المشايخ والمغارب - [00:05:52](#)

بالجهاد بالدعوة والاجتهاد والعلم كل هذا من فضل الله سبحانه وتعالى على هذه الكون وان كانوا من قبل لفي ضلال المؤمنين في العقيدة يعبدون الاصنام والاشجار والاشجار وبالمعارضة وللشباب والحرام لا يعرفون حلالا ولا حراما. يتخبطون ويأكلون - [00:06:15](#)

يقولون لماذا ويأكلون الميتات ويغصبون الاموال من عهدا بدون حق يفتصبون اموال الناس بالقوة وكانوا في سائر امورهم فلما

من الله عليهم بهذا الرسول وهذا الدين صاروا بعض امة على وجه الارض واعلم امة على وجه الارض - [00:06:48](#)

وعندهم اعظم الرسول واعظم كتاب كان من فضل الله على هذه الامة وما حصلت على هذه المرتبة العظيمة الا بالعلم النافع والعمل الصالح العلم النافع والعمل الصالح فيكون العلم لا يذكر لهم فضل - [00:07:29](#)

ولا يقول لهم نور ولا هدى وانما يتخبطون بالجهل والضلال والعلم لا يحصل في التعبد وبدون تعب لابد من التعلم والتعلم لابد ان يكون على ايدي اهل العلم الصحابة تعلموا من الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:07:56](#)

وكانوا يأتون اليه ويزيدون اليه بالتعلم قال تعالى وما كان المؤمنون ليبدأوا كافة فلولا نظر من كل فرقة من عقاربه ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون. وكانوا - [00:08:22](#)

يسافرون الى الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة. ويتعلمون منه ثم يرجعون الى قبائلهم. فيعلمونهم ما تعلموه على الرسول صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقا يلتمس فيه علما - [00:08:45](#)

سهل الله له به طريقا الى الجنة فقله من سلك طريقا هذا دليل على ان العلم لابد ان يسلك اليه وان يسافر اليه وان يتعب في تحصيله من مصادره وهم اهل العلم الذين هم مرسة الانبياء - [00:09:08](#)

فالعلم لا يؤخذ من الجهال او من المتعربين وانما يؤخذ عن العلماء الراسخين الذين هم ورثة الرسول صلى الله عليه وسلم والعلم لا يؤخذ للكهوف والرمارات والابواب المغلقة والاستراحات والسخرات المشبوهة - [00:09:36](#)

ومصاحبة المشبوهين اصحاب الافكار المنحرفة لا يؤخذ العلم عن هؤلاء وانما يؤخذ العلم عن العلماء الاتقياء الراصدين بالعلم قال بعض السلف ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم العلم نسب - [00:10:07](#)

مثل كثر الانسان الذي ليس له اسم ولا يعرف ابوه ليس له قيمة وكذلك العلم الذي لا يؤخذ عن اهل العلم ليس له قيمة لابد ان يؤخذ العلم عن اهله - [00:10:34](#)

حتى يتصف النسب الرسول صلى الله عليه وسلم ولما اعتزل جماعة لما اعتزل جماعة عن الصحابة لما اعتزل جماعة عن الصحابة وعن التابعين وتعلموا على انفسهم وعلى اشباههم الى الشر - [00:10:56](#)

اولئك حضور خوارج والمعتزلة واوراقه اغتسلوا مجالس العلماء اربعة وستين وتلقوا العلم عن اشباههم من اهل الضلال والافكار المنحرفة فماذا انت كذلك انت كأنهم تنكروا للاسلام والمسلمين فكفروا المسلمين وخرجوا على ولاة الامور وشغفوا السلاح على الامة الاسلامية - [00:11:25](#)

تخلف دماء المسلمين ولو تحط تاريخ بافعالهم الشنيعة كله من جراء الانفصال عن اهل العلم والتلقي عن اهل الضلال المنحرفة واشباه القوارب في وقتنا مهما تعلمون الذين انعزلوا الذي يؤدي العزل عن العلماء - [00:11:57](#)

العلماء فصاروا يتلقون العلم عن اناس او اناس بافكارهم وبمعتقداتهم التصريح والتفجير والتكفير للمسلمين وما زال المسلمون يعانون من هؤلاء كل هذا بسبب انفصالهم عن اهل العلم وعن اهل البصيرة - [00:12:30](#)

والعلم انما تتلقى في المساجد في بيوت الله عز وجل في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها سوء سبح له بها في الغدو والاصال. رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع الحمد لله - [00:13:05](#)

يؤخذ في المساجد لما قال صلى الله عليه وسلم وما اجتمع قوم في بيت في بيوت الله يتلون كتاب الله وليس دارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة واشياء الرحمة خفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. يؤخذ العلم - [00:13:24](#)

عن المدرسين في المساجد عن العلماء في المساجد يؤخذ عن المدرسين في المدارس التي نظمت لها مناهج مستقيمة مناهج علمية مستقيمة الشريعة واللغة وامور الدين ولا يؤخذ العلم عن الشذاز - [00:13:51](#)

وعن الخارجين على امة الاسلام كان الصحابة يتعلمون بمسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وفي المسجد الحرام ونرجى العلم في المساجد الجامع الاموي للشام الجامع الازهر من مصر في مساجد في مساجد البصرة في العراق وفي مساجد بغداد - [00:14:19](#)

كان العلماء يسافرون الى اهل العلم كان الصحابة يسافر واحد منهم الى المدينة الى مصر اليه ان يسمع حديثا راحلا عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم ليس عنده وهذا معلوم - [00:14:49](#)

في اخبار الحرب في طلب العلم عند العلماء كما رصد الامام احمد رحمه الله من بغداد الى اليمن فنشر غيره وغيره بما يسمى بالاحلال العلمية ما قالوا نجلس في بيوتنا وفي بلادنا ونقرأ على اشباهنا وعلى - [00:15:08](#)

بل يرحلون الى اهل العلم والى له البصيرة ويتكبدون المشاق والاطياء والاصفار طالب العلم فلولا كفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفضلوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا لعله يخسرون - [00:15:37](#)

العلم في المدارس الاسلامية التي رتبها المسلمون وقام عليها علماء المسلمين وضعت لها المناهج والخطط المدارس الاسلامية معالم الكليات بهذه المجالات وهذه الامكنة وتلقى العلم اما انه تلقى في الخلوات والانقسام - [00:16:03](#)

الكهوف والمغارات والبيوت المغلقة المشبوهة الخالية او بالقرار مع اناس ليس فيه العقول وليس عندهم دين وليس عندهم علم يضللون الناس ويسمون افكارهم فهذا هو منشأ الخطر ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:16:34](#)

ولا تصرف التعليم الا لما كان عليه السلف الصالح الا بما كان على المنهج السابق على العلماء وفي المساجد وفي المدارس المعترف بها قال الامام مالك رحمه الله لا يسيطر اخر هذه الامة - [00:17:03](#)

الا ما اصلح اولها فاذا كان المسلمون يريدون العزة والكرامة ويريدون اجتماعا قيمة فليعودوا بالتعليم الى ما كان عليه الى ما كان عليه في مختلف عصور المسلمين وينشأ هذا الخير ويترك الطرق الشاذة - [00:17:27](#)

المنحرفة قال الله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك من وصاكم به لعلكم تتقون وقال تعالى والشاكرون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان. رضي الله عنهم ورضوا عنه. واعد لهم - [00:17:52](#)

جنات تجري تحتها الانهار. خالدين فيها ابدًا. ذلك هو البرد العظيم. هذا هو المثل هذا هو الصحيح نسأل الله عز وجل نسأل الله عز وجل ان يرد المسلمين الى رشده - [00:18:22](#)

نسأل الله عز وجل ان يصلح اخوان المسلمين وان يهدي ظلم المسلمين والا تسلط علينا من ذنوبنا من لا يخافه ولا يرحمنا. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين - [00:18:42](#)

فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه اشكره على توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه - [00:18:59](#)

سلم تسليما كثيرا ما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى انه لابد للناس من العلم النافع لابد للناس من العلم النافع الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. ولا نجاة له الا بذلك - [00:19:24](#)

قال صلى الله عليه وسلم اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عنه فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. فعلمت بصفتي وسنة الخلفاء الراشدين للمهديين من بعدي تمسكوا بها عضوا عليها بالنواجذ. واياكم ومحدثات الامور. فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - [00:19:44](#)

المسلمين الا بالتمسك بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم. وسنة الخلفاء الراشدين ولكن لابد من تعلم السنة. لابد من تعلم السنة حتى نتمسك بها اما اذا لم نتعلم لا يمكن ان نتمسك بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم. والتعلم له مناهج وله طرق - [00:20:14](#)

بينها رسول الله صلى الله عليه وسلم وسار عليها المسلمون الى وقتنا الحاضر فمتى ما تركوها وغيروها وبدلوها فان الله جل وعا يغير عليه. ذلك بان الله لم يكن مغير النعمة انعمها على قوم حتى يغيروا - [00:20:45](#)

فاذا اراد الله ذلك بان الله لم يكن مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم وان الله سميع عليم ولا يسع هذه الامة الا ان ترجع الى كتاب ربها - [00:21:08](#)

وسنة رسولها وذلك بالتعلم. تعلم العلم النافع. على ايدي العلماء الراسخين الاتقياء حتى يتواصل هذا الخير ويبقى هذا الخير اما اذا غيرنا هذا المنهج وسرنا على مناهج اهل الضلال واهل الافكار المنشرفة - [00:21:30](#)

والحزبيات المتفرقة عندما نكون ممن تبرأ ممن فرقوا دينهم وكانوا شيعا. كل حزب بما لديه فرحوه الله جل وعا يقول وان هذه

امتكم امة واحدة وانا ربكم اعبدن امة واحدة - [00:21:55](#)

ولا تكن امة واحدة الا اذا كان منهجها صاحب وتعليمها واحدا وطريقتها واحدة على ما تركنا عليه الرسول صلى الله عليه وسلم فانه

ترك امته على البيضة لا يحلف عنها او لا يزيغ عنها الا هالك - [00:22:21](#)

قال عليه الصلاة والسلام اني تائب فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوه لن تضلوا بعدي كتاب الله وسنتي الله جل وعلا يقول فان تنازعتم

في شيء فردوه الى الله والرسول. ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر. ذلك خير - [00:22:43](#)

واحسن تأويلا ولكن هذه الامور العظيمة لا تتحقق الا بطلب العلم النافع والتعلم والتفقه في كتاب الله وسنة رسوله. اما بدون تفقه

وبدون تعلم او التعلم المنحرف فان هذا يدل على الامة وباله - [00:23:04](#)

ويجر عليها خسارا ويجر عليها تدميرا وشرًا. ولا حول ولا قوة الا بالله. النبي صلى الله عليه وسلم في خطب يقول ان خيرا شبيهه

كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها - [00:23:27](#)

وكل بدعة ضلالة وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شد شد في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين

امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - [00:23:47](#)

وارضى الله عن خلفائه الراشدين الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين. ومن تبعهم

باحسان الى يوم الدين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. ودمر اعداء الدين. واجعل هذا البلد امنا مطمئنا -

[00:24:10](#)

بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين. اللهم ولي على المسلمين خيارهم واكفهم شر شرائهم. اللهم لا تسلط بذنوبنا من لا يخافك ولا

يرحمك. اللهم اصلح ولي الامرنا. اللهم اصلح امامنا. اللهم اهده سبل السلام - [00:24:35](#)

اللهم اصلح بطانته واعوانه وجلساءه ومستشاريه. اللهم اصلح ولاة امور المسلمين في كل مكان. اللهم وابعد عنهم بطانة السوء

والمفسدين. يا رب العالمين. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم - [00:24:55](#)

عباد الله ان الله يأمر بالعمل والاحسان وايتاء القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعينكم لعلكم وعرفوا بعهد الله اذا عاهدتم

ولا تركضوا الايمان بعد توحيدها وقد جعلتم الله عليكم سبيلا ان الله يعلم ما تفعلون - [00:25:15](#)

فاذكروا الله فاذكروا الله يذكركم واشكروا نعمه يزيدكم ولا بنت الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - [00:25:36](#)